

العلاقات السياسية التركية - السوفيتية بين عامي 1940 - 1941

الباحث الثاني:

أ.م.د. محمد حمزة حسين

جامعة الحمدانية - كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحث الأول:

زينب يونس اسماعيل

الملخص:

تعد دراسة العلاقات السياسية التركية - السوفيتية من الموضوعات ذات الأهمية التي تستحق البحث والدراسة، إذ شكلت تلك العلاقات خلال القرن العشرين واحدة من أهم العلاقات على المستوى الدولي وشهدت نوعاً من الاستقرار حتى عقد مؤتمر مونترو ومن ثم أخذت تلك العلاقات بالتوتر وعدم الاستقرار.

جاءت أهمية البحث كونه يتطرق الى طبيعة العلاقات ما بين البلدين خلال عامي (1940 - 1941)، وسياسة الحياد التي اتبعتها تركيا خلال الحرب العالمية الثانية والضغط السياسية والاقتصادية التي تعرضت لها تركيا من قبل كتلتى الحلفاء والمحور من أجل الانضمام الى جانبهم ، والموقف التركي من الهجوم الالمانى على الاتحاد السوفيتي في (22 حزيران/يونيو 1941).

الكلمات المفتاحية: السوفيتية، العلاقات، التركية، سياسة الحياد، الحلفاء.

Turkish-Soviet political relations between 1940-1941

Researcher: Zainab Younis Ismail

Prof.Dr.Mohammed Hamzah Hussein

University of Al-Hamdaniya - College of Education for Humanities

Abstract:

The study of Turkish-Soviet political relations is one of the important topics that deserves research and study, as during the twentieth century these relations constituted one of the most important relations at the international level and witnessed a kind of stability until the Montreux Conference was held, and then these relations became tense and unstable.

The importance of the research came from the fact that it addresses the nature of relations between the two countries during the years (1940 - 1941), the policy of neutrality that Turkey followed during World War II, the political and economic pressures that Turkey was subjected to by the Allied and Axis blocs in order to join their side, and the Turkish position on the attack. The Germans attacked the Soviet Union on June 22, 1941.

Keywords: Soviet, relations, Turkish, neutrality policy, allies.

المقدمة:

شهدت العلاقات السياسية التركية - السوفيتية نوعا من الاستقرار في منتصف ثلاثينيات القرن العشرين بعد الانتصار الكبير الذي حققته تركيا في مؤتمر موننترو الذي عقد عام 1936 وفرض سيادتها الكاملة على المضائق التي تقع ضمن حدودها الجغرافية، وبالرغم من فشل الاتحاد السوفيتي للحصول على أية مكاسب كان يطمح بها ورفضه لبعض بنود ذلك المؤتمر لكنه أعترف بسيادة تركيا على المضائق.

ادرك الاتحاد السوفيتي ان مسألة قطع العلاقات السياسية مع تركيا هو خسارة كبرى لمناطق نفوذها في البلقان والبحر الاسود بحكم موقع تركيا الاستراتيجي واستمرت العلاقات بين البلدين حتى بداية الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) واتخاذ تركيا سياسة الحياد في الحرب ، وتوترت العلاقات من جديد بين تركيا والاتحاد السوفيتي خاصة بعد المفاوضات التي دارت بين البلدين بشأن عقد معاهدة التحالف التي جرت في (25 ايلول/سبتمبر - 17 تشرين الاول/اكتوبر 1939) وانتهت المفاوضات بعدم عقد المعاهدة.

كان للمستجدات الدولية بين عامي (1940 - 1942) الأثر البالغ في العلاقات التركية-السوفيتية، اذ اتبعت المانيا وبريطانيا وفرنسا خطط واسعة من أجل زرع بذور التفرقة بين الاتراك والسوفيت.

استمر كل من الاتحاد السوفيتي وتركيا باتباع سياسة الحياد منذ بدء الحرب حتى ان بدأت القوات الألمانية بالهجوم على الاتحاد السوفيتي في (22 حزيران/يونيو 1941) اذ قام الأخير بصد الهجوم الألماني وكان يخشى من اعلان تركيا الهجوم عليه وفتح جبهة ثانية وحاول السوفيت ابقاء العلاقات مع تركيا وكسبها الى جانبها.

بدأ الاتحاد السوفيتي بأخذ كافة الاجراءات والوسائل من أجل ضم تركيا الى جانبه في الحرب وبدأت تلك المطالبات تتردد خلال عقد المؤتمرات الدولية التي عقدت اثناء الحرب العالمية الثانية.

قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، جاء المبحث الاول ليبين طبيعة العلاقات السياسية التركية - السوفيتية ومخططات المانيا والحلفاء من أجل زرع بذور التفرقة بين تركيا والسوفيت وقطع العلاقات فيما بينهم، اما المبحث الثاني فقد تناول موقف تركيا من الهجوم الالمانى على الاتحاد السوفيتي ومحاولات الاخيرة قطع العلاقات الألمانية - التركية ووقوف تركيا الى جانب الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية.

المبحث الأول

طبيعة العلاقات بين البلدين

كانت تركيا تتجنب الصدام والدخول في الحرب العالمية الثانية ومواجهة الدول القوية لأنها متأكدة من خسارتها أمامهم، فقد كان الأتراك حريصين من مواجهة القصف الألماني وخاصة بعد ان توقفت المانيا عن تزويد تركيا بالأسلحة والمعدات ووسائل الحرب من دبابات وطائرات وكانوا يرغبون في التوصل الى اتفاق بدلا من المواجهة وخصوصا من عدم ثقتهم بالاتحاد السوفيتي ومساعداته لهم في حال دخولها الحرب (لنشوفسكي، 1956، ص195).

ومع كل ذلك لم تهتم تركيا في أيقاف المساعدات الألمانية لها اذ تلقت مساعدات اقتصادية من بريطانيا وفرنسا وخاصة بعد ان خسرت المانيا معظم قواتها البحرية عند الهجوم على النرويج حيث قام الحلفاء بأمداد النرويج بالمعدات والأسلحة من أجل تكبيد المانيا خسائر فادحة وكان ذلك الهجوم أيمانا لتركيا بنصر الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وتشجيعها في الانضمام معها (ياسين، 2006، ص135).

وبعد ان قامت المانيا بأيقاف المساعدات المادية والعسكرية قررت تركيا ان تدخل في الحلف البلقاني (جواد، 1989، ص107-108).

أرادت كل من تركيا واليونان ويوغسلافيا تشكيل الحلف البلقاني لمواجهة الخطر الألماني الذي كان يلوح في الافق ، وتم عقد الحلف في 2 شباط / فبراير 1940 واستمر هذا الحلف الى ان قامت المانيا باجتياح دول البلقان في عام 1941 (بهنان، 2010، ص86).

كانت الصحف التركية تتساءل عن وجهة نظر السوفيت بالنسبة للصدقة بينهما فقد قامت الحكومة السوفيتية بتبادل الوعود في 25 اذار / مارس 1940 وان الدولتين ملتزمتان بالحياد تجاه الآخر (يحيى، 2001، ص17).

شعرت تركيا بالخوف من جراء الاجتياح السريع لألمانيا في النصف الاول من عام 1940 اذ قامت المانيا بتحقيق الانتصارات السريعة على النرويج والدنمارك ومن ثم

بلجيكا وهولندا وكذلك دخول إيطاليا الى الحرب وتحشيد جيوشها على الشاطئ التركي (د.ك.و، 1940، ص57).

من أهم الاجراءات التي قامت بها تركيا في مرحلة الحياد خلال الحرب العالمية الثانية هي إغلاق المضائق التي تعتبر الممرات الرئيسية لطرق النقل للبوارج والسفن الحربية بوجه الدول المتحاربة لما نصت عليه المادة العشرين والحادية والعشرين من معاهدة موننترو (لنشوفسكي، 2011، ص54).

ان محاولات تركيا لتعبئة دول البلقان ضد العدوان الألماني او الإيطالي لم تناسب السوفيت ، كما خلقت رغبة الاتحاد السوفيتي في تسوية سياسية مع دول الكتلة الفاشية مشاكل جديدة لتركيا (Гасанлы, 2008, P.73) وكان الاتحاد السوفيتي يرى ان بريطانيا وفرنسا يرغبون في استخدام تركيا كقاعدة استراتيجية لمنطقة دول البلقان (Oran, 1970, P.50).

كانت الورقة الرابعة الاكبر لألمانيا هي منع تركيا من الدخول في الحرب الى جانب الحلفاء وابقائها متخوفة من الاتحاد السوفيتي اذ ان ألمانيا لم تشجع على الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وتركيا ولكنها حاولت على ابقاء الأخيرة في خوف من الأولى فكانت ألمانيا قلقة من ان التسوية بين تركيا والاتحاد السوفيتي قد ينشأ رابطا او جسرا عبر تركيا بين السوفيت والحلفاء ويزيل الخلافات بينهم (Atuf, 1965, P.70).

كانت دول الحلفاء تضغط بشكل كبير على عصمت اينونو من أجل التعاون معهم ضد دول المحور ، فكان الحلفاء يرغبون ان تشترك تركيا في منع قيام التعاون المشترك بين ألمانيا والسوفيت من أجل منع نقل المواد الأولية وفق المعاهدة المنعقدة بينهما في 23 اب / اغسطس 1939 فكانت من أهم بنودها هو تقديم المساعدة من قبل السوفيت للألمان من حيث النفط والمواد الأولية ، وبالمقابل تقوم ألمانيا بعدم الهجوم على الاتحاد السوفيتي او القيام بأي اعتداء عليها ، وكذلك حاول الحلفاء ابتكار خطة ثانية من أجل اشغال الألمان وهي قيام تركيا بالهجوم على الاتحاد السوفيتي او تقديم الدعم والمساعدة الى فنلندا للهجوم على الاتحاد السوفيتي الا ان تركيا كانت حذرة وتعلم بتخطيط الحلفاء من أجل قطع العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفيتي (ياسين، 2006، ص134-135).

كانت العلاقات التركية - السوفيتية خلال مدة التحالف السوفيتي الألماني متوترة بين الطرفين وخاصة عندما دخلت إيطاليا الحرب الى جانب ألمانيا في 10 حزيران / يونيو 1940 وامتداد الحرب الى منطقة البحر الابيض المتوسط، وكان على تركيا ان تدخل الحرب وفقا للتحالف الثلاثي بين تركيا وبريطانيا وفرنسا عندما طلبوا كل من السفيرين البريطاني والفرنسي من نعمان منجمي اوغلو الانضمام الى الحرب، ويعني عند دخول تركيا للحرب يجب

ان تقطع جميع علاقاتها مع إيطاليا وان تعلن الحرب عليها، وان تعلن تركيا الاستعداد والتعبئة للحرب وان تمنع البواخر الإيطالية من التحرك في المضائق وذلك لتطبيق المادة الواحدة والعشرين من معاهدة مونترلو وان تقوم تركيا بفتح القواعد العسكرية البرية والبحرية من أجل ان تستعيد بريطانيا وفرنسا منها (الفتلاوي، 2009، ص128).

لقد جاء الرفض التركي لتلك المطالب بحجة البروتوكول الثاني الموقع في معاهدة التعاون المشترك الموقعة في 12 تشرين الاول / اكتوبر 1939 اذ نص البروتوكول الثاني على "في حالة توقيع المعاهدة بين الاطراف الثلاثة فان تلك الدول اتفقوا على شروط الالتزامات التي ابرمتها تركيا وبموجب المعاهدة لا يمكنها اجبار تلك الدول على اتخاذ أي اجراء يمس أمنها او ان تدخل في مواجهة مع الاتحاد السوفيتي" (Ulgul, 2010, P.8).

قامت تركيا بإبلاغ الاتحاد السوفيتي بالوضع القائم ورفض الاتحاد السوفيتي ذلك وفقا للمعاهدة المؤرخة بينهما في عام 1925 والتي تنص على "عدم دخول تركيا في حرب ضد الاتحاد السوفيتي"، ووجه وزير الخارجية مولوتوف ردا قاسيا بناء على رد السوفيت وقدمت تركيا مذكرة الى بريطانيا وفرنسا في 13 حزيران / يونيو 1940 تتضمن "ان المسؤولية التي تحملتها نتيجة التحالف الثلاثي لا يمكن ان تجرأ الى صراع مسلح مع الاتحاد السوفيتي" (بهنان، 2005، ص151).

اما عن موقف تركيا من الانهيار الفرنسي وانسحابها في 22 حزيران / يونيو 1940 فقد اضعفها ماديا وقيد حريتها فقد كانت مستتدة على اساس التحالف الثلاثي ومطمئنة بمساعدة اعظم حليفين لها وهم بريطانيا وفرنسا، وفقدت تركيا دعم الجيش الفرنسي لها وقد تحدثت الصحف الفرنسية بعبارات الرعب والشك وانها ترغب بالانسحاب من التحالف الثلاثي لأنها لم تعد قادرة على تلبية متطلبات الاتفاقية الثلاثية ولم تستطيع بريطانيا ان تسد احتياجات تركيا وتقديم المعدات المناسبة لها، وواجهت احتمال الانهيار تحت الضغط الذي لا يطاق والذي فرض عليها، ولم يكن لدى تركيا ما يضمن الحياد السوفيتي في حال تدخل تركيا في الحرب وهجومها على دول المحور وكانت تركيا مقتنعة بأن الاتحاد السوفيتي مستعد لحملة ضد المضائق وقد أكد السفير السوفيتي فينوغرادوف⁽¹⁾ Vinogradov في أنقرة انه يمكن اقامة علاقات ودية مع تركيا ولكن بشرط ان تدير تركيا ظهرها لبريطانيا (Atuf, 1965, P.74).

(1) فلاديمير ميخايلوفيتش فينوغرادوف: ولد عام 1921 في اوكرانيا، وأصبح سفيراً للاتحاد السوفيتي في تركيا خلال الاعوام (1940 - 1948)، وكذلك سفيراً لليابان (1962 - 1967)، وفي عام 1967 عمل نائبا

وفي 26 حزيران / يونيو 1940 أعلن عصمت اينونو بعد استسلام فرنسا أمام المانيا وغلق الحكومة السوفيتية مضائقها بوجه السفن الحربية الالمانية (السبعوي، 2021، ص26) في بيان له "ان بلاده ملتزمة بالحياد ولن تسمح لاحد ان يستخدم اراضيها من أجل مصالحهم الحربية" (الحاج، (د.ت)، ص45).

سعت بريطانيا في عدم اشراك تركيا بالحرب وذلك لأنها كانت تعلم انه في حال دخول تركيا الحرب فان دول البلقان تشترك ايضا والخوف من انجرافها نحو الألمان والانسحاب من الحلف الثلاثي ، أيضا سعت بريطانيا ان تجر تركيا بحذر شديد الى مسرح الحرب ، ولكن تركيا كانت حذرة من تلك القرارات ودائما تؤكد على الحياد وعدم الاشتراك في هذه الحرب (الفتلاوي، 2009، ص129).

وفي 18 تموز / يوليو 1940 قام عصمت اينونو بعقد اتفاقية تجارية مع المانيا اذ قامت تركيا بموجب المعاهدة ببيع المنتجات النفطية وزيادة حجم التبادل التجاري بين المانيا وتركيا وبهذه المعاهدة كسب عصمت اينونو موقف المانيا تجاهه وأيقنت المانيا ان تركيا واقفة على الحياه تجاه الكتلتين (د.ك.و، 1940، ص67).

قام السفير البريطاني لدى الاتحاد السوفيتي ستافورد كريبيس⁽²⁾ Stafford Krebs بالرجوع الى موسكو بعد توقيع تركيا للمعاهدة التجارية مع المانيا، وكذلك على أثر خسارة فرنسا وانسحابها من المعركة التي كانت حليف قوي لها في الحرب، وكان الهدف الرئيسي لبريطانيا هو احداث شرخ في العلاقة بين المانيا والاتحاد السوفيتي من أجل اضعاف المانيا والنيل منها بسهولة وكانت تركيا متشككة جدا في مهمة السفير البريطاني وذلك لانهم يخشون ان يكونون ورقة مساومة في ذلك الاتفاق البريطاني-السوفيتي، وكانت وزارة الخارجية البريطانية تتوقع ان تقوم تركيا بإلقاء نفسها في فلك المانيا وذلك بالضغط عليها من خلال الاتحاد السوفيتي (Ulgu, 2010, P.26).

وعلق كريبيس على العلاقات المتوترة بين تركيا والسوفيت و اشار في تقرير له ان السوفيت ليس لديها نية عدائية لا في المضائق ولا في البحر الاسود ولكن مسألة السيطرة على المضائق يجب ان يتم حلها بمشاركة دول البحر الاسود وذكر أيضا ان

لوزارة الخارجية السوفيتية ، وكذلك عمل سفيرا لدى الاتحاد السوفيتي في مصر (1970-1974)، وبعدها أصبح سفيرا لدى ايران (1977-1982)، توفي في موسكو عام 1997. (فينوجرادوف، 2016، ص7-9).

(2) السير ريتشارد ستافورد كريبيس (1889-1952): محامي وسياسي ودبلوماسي في حزب العمال البريطاني، دخل في البرلمان لأول مرة في الانتخابات الفرعية في عام 1931، وقد عمل سفيرا لدى الاتحاد السوفيتي في اعوام (1940-1942)، أصبح عضوا في مجلس الوزراء الحربي للتحالف في زمن الحرب العالمية الثانية. (البلبكي، 1992، ص364)

تلك المشكلة يمكن حلها من خلال المناقشات مع تركيا وأكد ستالين ان السوفيت ناقشوا تلك المشكلة مع سراج اوغلو اثناء زيارته الى موسكو في عام 1939 الا ان الأتراك رفضوا عروضهم (Goren, 1993, 75).

وصرح ستالين انه بعد ان اخذ بيسارابيا Basarabia من رومانيا لم يكن لديهم نية للمزيد من التقدم في البلقان وانهم كانوا حذرين من تركيا وانه يجب تحسين العلاقات التركية - السوفيتية ونقل السفير البريطاني كريس هذا الاجتماع الى لندن واراد الاتراك ان يعرف السفير البريطاني في انقرة هيوغسن⁽³⁾ Higgins ما اذا كان لدى الحكومة التركية أي اعتراضات على محاولات السوفيت لمعرفة ماهي نواياهم وقد زار السفير البريطاني مقر الوزير نعمان منجمي اوغلو واراد الاخير معرفة المزيد من المعلومات حول ما قاله ستالين واجابه انه يمكن تحسين العلاقات مع تركيا وان الاتحاد السوفيتي يرحب بمساعدة بريطانيا ، ولا يفكر السوفيت بأي امر عدواني ضد تركيا ولا توجد نوايا السيطرة على المضائق (Goren,1993, P.75-76).

تطور موقف الحكومة التركية الى درجة احتمال شن حرب دفاعية ضد الاتحاد السوفيتي ولم تكن مستعدة لمناقشة أي هجوم على باكو (عاصمة اذربيجان) اذ تضمن استخدام الاراضي التركية حتى انها كانت تخشى من تداعيات الهجوم وفي 3 تموز / يوليو 1940 نشرت المانيا الوثائق الفرنسية التي تم الاستيلاء عليها والتي تضمنت خطة الحلفاء للهجوم على مراكز النفط السوفيتية وقد نشرت الصحف الألمانية ان الأتراك مستعدين لشن هجوم بمساعدة فرنسا على مواقع النفط السوفيتية (Atuf,1965, P.77-78).

ويبدو ان الحكومة التركية كانت موافقة مبدئيا على مهاجمة الاتحاد السوفيتي وذلك عن طريق الطائرات الفرنسية الا انها ابدت بعض التحفظات على قرار الهجوم ومنها ان يكون القصف بعيدا عن الاجواء التركية ، وان تركيا لن تشترك في الحرب قبل بداية الخريف ، ويجب اخذ ضمان كافي من قبل بريطانيا وفرنسا بأن لن يكون هناك هجوم ايطالي عليها ، عند دخولها الحرب ضد الاتحاد السوفيتي ، كل ذلك سعت له المانيا من اجل قطع العلاقات بين الحكومة التركية والحكومة السوفيتية الا ان تركيا رفضت بعد ذلك الدخول في مثل تلك الحرب وقطع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي (جواد، 2009، 114-115).

(3) هيوغ مونتغمري هيوغسن (1886-1971): تخرج من كلية باليول من جامعة اكسفورد، وهو من ابرز اعضاء الوفد البريطاني الذي لمع نجمه في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919، أصبح قنصلا في بروكسل خلال الاعوام (1926-1930) وبعدها وزيرا مفوضا في دول البلطيق (1930-1934)، وكذلك وزيرا في طهران ومن ثم سفيرا في الصين وبعدها في تركيا عام (1939-1944). (الفتلاوي، 2009، ص 82-83).

صرح ستالين في 1 اب / اغسطس 1940 خلال جلسة الدورة السابعة لمجلس السوفيت بأن تلك المعلومات كان قصدها نشر التفرقة وتشويه العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والأتراك ، وأكد ستالين انهم لا يجرون وراء تلك الاقوال التي تقوم بها المانيا (د . ك . و ، 1940 ، 3-4).

بقيت تركيا على الحياد بالرغم من الضغط الذي كانت تواجهه من بريطانيا في سبيل دخولها للحرب وخاصة بعد تقدم القوات الإيطالية باتجاه حدود البانيا التي احتلتها في عام 1940 وذلك بتأييد ودعم من هتلر فوجدت بريطانيا بذلك حجة باقتراب الخطر الإيطالي من تركيا وحدودها فضغطت على الحكومة التركية بالاشتراك في الحرب ضد الهجوم الإيطالي على اليونان في 28 تشرين الاول / اكتوبر 1940 لكن كل ذلك لم يغير موقف تركيا في الحياد وعدم الاشتراك في الحرب (بهنان، 2007، ص6-7).

اشار التسلسل الألماني لرومانيا في تشرين الاول / اكتوبر 1940 قلق الاتحاد السوفيتي وذلك خوفا من وقوع دول البلقان تحت النفوذ الألماني وبدأت المناقشات حول مناطق النفوذ بين البلدين وبدأ الميثاق الألماني - السوفيتي الموقع في 23 اب / اغسطس 1939 في الضعف والتراجع حيث تسببت حركة اتجاه الحرب من غرب اوربا الى الشرق ونحو البلقان في مشاكل خطيرة في التعاون ما بين البلدين ولم ترغب المانيا وأيطاليا ان يتوسع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في البلقان وذلك لان المانيا تخطت مناطقهم الأمنية (Sine, 2006, P.133).

وفي الاول من تشرين الثاني / نوفمبر 1940 القى عصمت اينونو في خطابه امام الجمعية الوطنية الكبرى قائلا: "ان الجوانب الرئيسية لسياسة تركيا الخارجية في سياق توسع الحرب العالمية الثانية مشروط بالحياد الذي يسمح ببناء العلاقات الطبيعية مع جميع الدول المحبة للسلام ... وان حيادنا لا يسمح للدول المتحاربة باستخدام ارضنا ومياهنا ومجالنا الجوي ضد بعضها البعض وسيكون هذا هو الحال دائما اذا لم ندخل الحرب" (в соответствии, 2021, P.78).

وفي 12 تشرين الثاني / نوفمبر 1940 قام وفد حكومي سوفيتي برئاسة مولوتوف بزيارة برلين وعشية تلك الزيارة كانت هناك شائعات بأن وزارة الخارجية الألمانية تعتبر انه من الضروري تقسيم تركيا والشرق الأدنى بين المانيا والاتحاد السوفيتي وفي المحادثات التي جرت في 12 تشرين الثاني / نوفمبر 1940 خطط السوفيت للانضمام الى تحالف المانيا وأيطاليا واليابان الذي تم تشكيله في 27 أيلول / سبتمبر 1940 وفي اثناء الاجتماع اراد السوفيت السيطرة على المضائق وقد اعطوا اهتماما كبيرا للاتفاقية مع بلغاريا وذلك من أجل وصول القوات السوفيتية الى المضائق وحاول مولوتوف خلال تلك المفاوضات معرفة رأي هتلر في بعض القضايا وذلك لأنه

كان يعتقد بأن المسألة التركية بحاجة الى توضيح واعتبر مولوتوف انه من الضروري مراجعة معاهدة المضائق والسماح بالمرور الحر وعودة السفن الحربية السوفيتية الى البحر الاسود، وجادل السوفيت بأنه يجب ان يكون لهم الحق في الحفاظ على قواعدهم العسكرية في المضائق واقترح كذلك الضغط على تركيا لمنع التعاون مع بريطانيا، وتشكيل تحالفات مع دول المحور وقد أيقنت المانيا ان أهم مطالب السوفيت هو السيطرة على مضيق البسفور (Mehtab Bashir, 2001, P.499-500).

كان للاتحاد السوفيتي مصالح مشتركة مع المانيا وأيطاليا لتحرير تركيا من التزاماتها وكسبها ببطيء للتعاون معهم والتفاهم مع تركيا للتوصل الى حل حول المضائق وتم ذلك في اجتماع برلين الذي عقد في 12 تشرين الثاني / نوفمبر 1940 وقد تم الاتفاق، الى ان يكون للسوفيت الحق في المرور بسفنهم الحربية دون قيود في أي وقت ولن تتمكن السفن الحربية لدول البحر الاسود ودول اخرى باستثناء المانيا وأيطاليا من المرور عبر مضيق البسفور من حيث المبدأ (Atuf, 2008, P.315-316).

أعرب وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف في 25 تشرين الثاني / نوفمبر 1940 في مذكرة ارسلها الى وزير خارجية المانيا عن نوايا حكومته في إنشاء قواعد عسكرية في المضائق التركية فكان ذلك الخبر بمثابة صدمة على تركيا (النعمي، 2011، ص54).

لقد اهتمت المانيا بتلك المسألة وصرح وزير الخارجية الألماني فون ريبنتروب انهم يفهمون استياء السوفيت من معاهدة مونثرو وان المانيا كانت ترغب بأن تلغي هذه الاتفاقية وتعتقد اتفاقية جديدة بين المانيا وأيطاليا وتركيا والاتحاد السوفيتي، وذكر ريبنتروب ان المانيا دائماً تتماشى مع مصالح الاتحاد السوفيتي وتم التوصل الى اتفاق بين الطرفين بأن معاهدة المضائق الجديدة تمنح من حيث المبدأ بعض الامتيازات الخاصة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية بما في ذلك حرية الحركة للسفن الحربية والاساطيل التجارية في البحر الابيض المتوسط وذكر الاتحاد السوفيتي انه يريد الحصول على بعض نقاط التفتيش في جزر بحر إيجه او مضيق البوسفور (Artm, 2002, P.144).

قدم ريبنتروب مسودة اتفاقية الى مولوتوف الذي عاد الى موسكو بعد هذا الاجتماع وكان موضوعها الرئيسي هو تقسيم العالم الى مناطق نفوذ بين دول المحور والاتحاد السوفيتي التي قسمت العالم بين المانيا واليابان وأيطاليا والاتحاد السوفيتي وتضمنت انه يجب تحرير تركيا من التزاماتها تجاه بريطانيا والتعاون مع دول المحور وينبغي ترتيب نظام جديد للمضائق مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ويجب منع حق المرور غير المحدود وتحرير المضائق واغلاقه في وجه السفن الحربية للدول غير الساحلية (Ulgul, 2010, P.27).

كان الاتحاد السوفيتي بهذا الاجتماع يرغب باستبدال اتفاقية مضيق مونترو السارية باتفاقية أخرى يمنح بموجبها الاتحاد السوفيتي حق المرور غير المقيد لقواته البحرية عبر المضيق في أي وقت (Kaykaziz, 2021, P.111).

قامت كل من ألمانيا وأيطاليا واليابان والاتحاد السوفيتي بتصريح أنهم يؤيدون تغيير نظام المضائق لصالح الاتحاد السوفيتي وأراد مولوتوف إقامة قاعدة في المضائق وأرادت دول المحور انضمام تركيا إليها وذلك من أجل ضمان وحدة أراضي تركيا وإذ لم توافق فستتخذ تلك الدول الاجراءات العسكرية والدبلوماسية اللازمة ضد تركيا (Bozdemir, 2019, P.196).

كان لدى الأتراك معلومات جيدة عن طبيعة المحادثات بين القادة الألمان والسوفيت وقد انتشرت شائعات مفادها ان ألمانيا ترغب منح تركيا خيارا نهائيا اما بقطع علاقاتها مع بريطانيا او ان تتعامل كما حدث مع اليونانيين عندما وجه الأيطاليون انذارا وهاجموا بعد ذلك بثلاث ساعات، وعلى الرغم من ان الصحف التركية كتبت ان ألمانيا ستكون مجنونة في قرار سحب تركيا الى الحرب وعلى هذا الاساس قامت تركيا بتحشيد جيشها في تراقيا من أجل اخذ الاحتياطات اللازمة للحذر من دخولها الحرب (Atuf, 2008, P.85).

امتدت نيران الحرب بسرعة متزايدة لتشمل اكثر من ثلاثين دولة اوروبية وكانوا معظمهم ينحازون الى دول المحور والبعض الآخر الى قوى الحلفاء وفي نهاية عام 1940 تمكنت ستة دول من الوقوف على الحياد وعدم الانخراط في صفوف الحرب وهم (السويد، واسبانيا، والبلغار، وأيرلندا، وسويسرا، وتركيا) التي تمكنت الالتزام بسياستها بالرغم من الضغوط القوية من قبل الحلفاء (غاشي، 2022، ص93).

بدأت القوات الألمانية تتوجه نحو بلغاريا بحلول كانون الثاني / يناير 1941 وقامت بإرسال اعداد هائلة من العسكريين الألمان والسياح والمدنيين حيث وصلت اعداد المهاجرين الألمان الى بلغاريا حوالي 400 شخص من العناصر الألمانية (Al-Bakaya, 2009, P.435).

اتخذت بريطانيا من ذلك الموقف خطوة مهمة في قيام الساسة البريطانيين بالضغط على تركيا من أجل اشراكها في الحرب لكن تركيا رفضت ولم تبالي لمثل تلك الخطوة التي خططت لها ألمانيا (الفتلاوي، 2009، ص146).

واصلت تركيا اصرارها على اتباع سياستها الحيادية وأكدت رغبتها في العيش بسلام وصداقة مع كل من ألمانيا والاتحاد السوفيتي وكذلك مع حليفتها بريطانيا التي كانت تقاتل ألمانيا وترغب باشتراك تركيا في الحرب الى جانبها (Bashir, 2001, P.315-316).

قامت بريطانيا باتخاذ كافة الوسائل من أجل اشراك تركيا بالحرب حيث اعتبرتها دولة مخالفة لشروط التحالف المعقود بينهم وذلك بسبب تقدم القوات الألمانية عبر الحدود البلغارية

وقام رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل⁽⁴⁾ Winston Churchill بإرسال برقية الى عصمت اينونو في 31 كانون الثاني / يناير 1941 يطلب منه الاذن بأنشاء قواعد جوية بريطانية في البلاد لتسهيل دفاع تركيا ضد المانيا (Korkmazkan, 2020, P.6)، ويخبره بالعمل على قيام التعاون وبذل الجهود بين الدولتين لاييقاف التوسع الألماني واخذ الحيطة والحذر من وصول القوات الألمانية الى الحدود البلغارية وان تركيا اصبحت في وضع خطر وذلك بحجة ان المانيا كانت ترغب في مساعدة ايطاليا والوصول اليها عن طريق الاراضي اليونانية وبالتالي تكون قريبة في المضائق التركية والمساس بأمن تركيا وان بريطانيا تقترح تقديم المساعدات العسكرية من طائرات وأسلحة من أجل قصف الحقول النفطية الرومانية من داخل الاراضي التركية (Мелконян, 2021, P.79).

التقى عصمت اينونو مع السفير البريطاني هيوغن في 6 شباط / فبراير 1941 ورفض اينونو الطلبات التي اشار لها ونستون تشرشل في اثناء مراسلاته معه والتي تضمنت ارسال اسلحة ومعدات عسكرية وذكر اينونو انهم ليس بحاجة الى تلك المعدات لان تركيا لن تدخل الحرب ومستمرة على الحياد (الفتلاوي، 2009، ص148-149).

ارسل هتلر في 4 اذار / مارس 1941 رسالة الى عصمت اينونو يبلغه انه لا يوجد خطر على تركيا ما دامت ملتزمة بقرار الحياد وان تلك الرسالة جاءت نتيجة خوف تركيا من تسارع مجريات الحرب واخذت تركيا بعض التدابير الاحترازية للحذر من الحرب (جواد، 1989، ص136).

شرعت المانيا بحركة التوسع في البلقان وأصبحت جميع دول البلقان بشكل مباشر تحت تأثير المانيا في وقت قصير مما اجبر تركيا باعلان بيان تركي بلغاري في 17 شباط/فبراير 1941 وتشكيل تحالف من أجل مقاومة التوسع الألماني في البلقان وقد شغل هذا التوسع الألماني قلق الاتحاد السوفيتي وكذلك بريطانيا وتركيا وبدأ الاتحاد السوفيتي في الاقتراب من تركيا مرة اخرى لان مقاومة تركيا للتوسع الألماني في البلقان كانت مهمة بالنسبة للاتحاد السوفيتي واتخذ السوفيت موقفا سريعا وارسلوا رسالة الى الحكومة التركية في 25 اذار / مارس 1941 وأكدوا على العمل بميثاق الحياد وعدم الاعتداء عام 1925 وبهذه الطريقة حاولوا محو

(4) السير ونستون ليونارد سبنسر تشرشل (1874-1965): ولد في اكسفورد في لندن، تخرج من الأكاديمية العسكرية وعمل في الصحافة ثم خدم في الجيش كمراسل واصل تشرشل العمل لاحقا كعضو برلماني لفترة ثم شغل منصب وزارة التجارة (1908-1910)، ووزيرا للبحرية عام (1911)، ووزيرا للذخائر عام (1917) وشغل وزارة المستعمرات عام (1922)، وبعدها أصبح نائبا عن حزب المحافظين في (1924)، وعين في وزارة البحرية (1940)، وبعدها عمل رئيسا للوزراء بين عامي (1940-1951)، وكتب العديد من الكتب ونشر مذكراته. (ضاهر، 1992، ص42-43).

الذكريات السيئة لرحلة وزير الخارجية سراج اوغلو الى الاتحاد السوفيتي في عام 1939 ، ومع بدء تحسن العلاقات التركية - السوفيتية صدر اعلان مشترك في 25 اذار/مارس 1941 بناء على ذلك، واصدر قرار اذا تعرضت إحدى الدولتين للهجوم فان الاخرى ستكون قادرة على الاعتماد على فهمها الكامل وحيادها، وهكذا كانت الحركة التوسعية الألمانية مهمة لتجديد العلاقات بين البلدين (Omar, N.D, P.385).

بعد ثلاثة أيام من اعلان الحياد التركي - السوفيتي كشفت المانيا عن آرائها بشأن التحالف بين تركيا والاتحاد السوفيتي وعن سلبيات ذلك التحالف الذي يشكل خطرا عليهم وعملت على تشويه تلك العلاقات مع العلم ان الحكومة التركية قامت بتلبية مطالب الحكومة الألمانية وخاصة قرارها بوقفها على الحياد (Atuf, 2008, P.90).

كانت الحكومة التركية تخشى من المانيا والاحتياح الذي يقوم به هتلر في الجبهات المختلفة من دول العالم حيث جعلت من عصمت اينونو يفكر ويتوقع وصول القوات الألمانية في أي لحظة الى دولته واحتلالها واجبارهم على دخولهم الحرب لصالحهم، واستخدام تركيا لتحقيق رغبات المانيا والاستفادة من موقعها الجغرافي وكذلك وجود المضائق المهمة.

وعلى اثر تلك الاخبار كتب هتلر رسالة الى عصمت اينونو من أجل ان يطمئنه على عدم التقرب من تركيا ، بشرط ان تبقى واقفة على الحياد ولم تكن تلك الرسالة مصدر لراحة اينونو بل على العكس من ذلك حيث زادت الرسالة من قلقه لأنه يعلم ان المانيا كانت تقوم بتهيئة الأجواء الهادئة مع الدولة التي تريد الهجوم عليها (د.ك.و.، 1941، ص54).

لعب اعلان حياد تركيا دورا كبيرا في مصير الدولة خلال الحرب العالمية الثانية واستمرت الوكالات السوفيتية في جمع المعلومات السرية عن تركيا واصدرت دائرة المخابرات في المنطقة العسكرية التابعة للجيش السوفيتي وثائق سرية اشارت الى سماع تصريحات رسمية عن الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في الصحافة التركية (Мелконян, 2021, P.80).

وعلى الرغم من الحياد المعلن بين كل من تركيا والاتحاد السوفيتي الا ان السوفيت استمروا في جمع معلومات سرية عن تركيا حيث اصدرت السفارة السوفيتية في تركيا في 5 أيار/مايو 1941 مواد سرية حول السياسة الخارجية والوضع الداخلي لتركيا وأشارت الصحف التركية عن تصريحات مهمة عن الصداقة بين البلدين (د.ك.و.، 1941، ص46).

ونتيجة لخوف عصمت اينونو من الضغط الألماني على بلاده ولكي يحافظ على المضائق من الهجوم الألماني لم يكن أمامه سوى اقامة معاهدة الصداقة مع المانيا في 18 حزيران/يونيو 1941 اذ جاء المفوض الألماني فون بابن الى انقرة ونجح في اقناع الحكومة التركية بشأن عقد مفاوضات ثنائية بين البلدين من أجل تطوير العلاقات وتوسيعها وكانت مدة

المعاهدة عشرة سنوات، ومن ابرز اسباب عقد المعاهدة هو ان الحكومة التركية لاحظت انها مطوقة من قبل دول تسيطر عليها القوات الالمانية ، ووقوع اليونان تحت السيطرة الإيطالية (طرفة، 2022، ص396) وتمت المصادقة على تلك المعاهدة في يوم 25 من الشهر نفسه في المجلس الوطني التركي الكبير وكانت من أهم نصوص تلك المعاهدة التزام كل من البلدين باحترام وسلامة اراضي كل منهما والامتناع عن أي نوع من الاجراءات المباشرة او غير المباشرة ضد بعضهما البعض وكذلك التزام تركيا ووقوفها على الحياد وتعتبر هذه النقطة الأساسية التي قامت عليها تلك المعاهدة (Atuf, 1965, P.93).

لم تتدخل بريطانيا في التقارب الألماني - التركي ووضحت الدبلوماسية البريطانية للأتراك انها لا تعترض حتى على ابرام معاهدة التحالف بين تركيا والمانيا طالما حافظت على علاقاتها مع الحلفاء، وأشارت معاهدة التحالف بين المانيا وتركيا الى احترام الالتزامات المالية لكلا البلدين وأوضح رجال الدولة الأتراك وخاصة سراج اوغلو ان الصداقة مع المانيا لا تتعارض مع تحالفها مع بريطانيا وكذلك مع معاهدة عدم الاعتداء مع السوفيت ووفقا للمصادر السوفيتية التي قيمت معاهدة التحالف بين المانيا وتركيا بانها تعترف بأن الدبلوماسية التركية قد حققت انتصارا كبيرا تمكن الأتراك من خلال الجمع بين الصداقة مع المانيا وعلاقتها مع بريطانيا من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى، وان تركيا قادرة على عمل صداقات متعددة دون ان تضر بمصالح أي دولة من الدول (Мелконян, 2021, P.82).

كانت لهذه المعاهدة غاية مهمة بالنسبة لألمانيا اذ انها تريد ان تبقى تركيا على الحياد وعدم زجها في الحرب وابعاد الاتحاد السوفيتي عنها وخاصة بعد عقد معاهدة عدم الاعتداء بين تركيا والاتحاد السوفيتي، في الوقت الذي كانت المانيا تنوي الهجوم على السوفيت، وكان هدف هتلر في قيام ذلك التحالف من أجل إبقاء المضائق ودول البلقان تحت تصرفه، ورغبة هتلر في سحب تركيا من التحالف مع بريطانيا وذلك من أجل الهجوم على الاتحاد السوفيتي (بهنام، 2007، ص14).

المبحث الثاني

الموقف التركي من الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي

في 22 حزيران / يونيو 1941

شهدت معارك الحرب العالمية الثانية انتصارا كبيرا للقوات الألمانية حيث تقدمت بشكل سريع واجتاحت العديد من دول العالم مما عزز قوتها وموقعها، كما تم خرق بنود التحالف الألماني - السوفيتي الذي كان قد عقد في عام 1939 والتفكير بالتخطيط لمشروعها الجديد وهو شن الهجوم على الاتحاد السوفيتي.

في صباح يوم 22 حزيران / يونيو 1941 أصدر هتلر قرارا الى القوات الألمانية بشن الهجوم الكبير على الاتحاد السوفيتي، اذ هاجم مايقارب ثلاث ملايين جندي الماني الاتحاد السوفيتي منتهاكا معاهدة عدم الاعتداء، وكان الاخير يخشى ان تقوم تركيا بالهجوم عليها من الجهة الاخرى وحاول السوفيت بقاء العلاقات التركية - السوفيتية بمستوى جيد وكسبها في مواجهة انشطة دول المحور في البلقان اذ ان تلك الحرب زادت من تقارب السوفيت مع تركيا ودعمها لهم (Sine, 2006, P.139-140).

اطلق على الهجوم الألماني بعملية (بارباروسا Barbarossa) وذلك لأنها بدأت بسرعة البرق وهو هجوم قصير المدى على الاتحاد السوفيتي وهو الاسم الرمزي الذي اطلقته القيادة الألمانية الحملة نسبة الى الامبراطور فريدريك الاول بارباروسا Friedrich I Barbarossa (1122م-1190م) وتعتبر هذه المعركة من أكبر المعارك التي جرت في الحرب العالمية الثانية (سليمان، 2019، ص84-85).

كانت المانيا تأمل بفكرة جذب تركيا اليها وترك معاهدة عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفيتي فقد كان إحدى مساعي الالمان لحث تركيا على ان تصبح اكثر صداقة معها هو احياء الميول التركية القومية في تركيا فعندما تقدمت الجيوش الألمانية نحو المناطق الناطقة باللغة التركية في الاتحاد السوفيتي كان السفير الألماني يعمل على تأمين التعاون التركي من خلال منح تركيا الحق في إعادة تنظيم المناطق التركية المحررة (Atuf, 2008, P.96).

وفي 25 حزيران / يونيو 1941 أعلنت تركيا للاتحاد السوفيتي انها باقية على الحياد، وفي 12 تموز / يوليو 1941 أعلن الاتحاد السوفيتي عن قيام العمليات المشتركة مع بريطانيا وذلك من أجل الدفاع المشترك ضد المانيا وحلفائها (Bozdmir, 2019, P.199).

اشار تشرشل في مذكراته عن دخول الاتحاد السوفيتي الى الحرب وقال: "ان دخول السوفيت الحرب الى صفوفنا عملا رحبنا به غاية الترحاب وان لم يكن لنا نافعاً فوراً" وبالرغم من قوة الجيش السوفيتي واعداده والاسلحة التي يمتلكها وطبيعة المناخ الصعب الذي يمتاز بالبرودة الا ان الاتحاد السوفيتي لم يستطع ان يجابه المانيا لوحده فقرر الاشتراك مع بريطانيا وفرنسا من أجل القضاء على المانيا النازية (تشرشل، (د.ت)، ص5).

على الرغم من الحياد الرسمي من قبل تركيا الا انه كان لدى ستالين شكوك وخوف كبير حول هذا الامر واجتمع مع قادة جمهوريات القوقاز وأكد انه يجب التأكد من حياد تركيا وقد عقد الاتحاد السوفيتي اجتماعا خاصا لتعزيز الحدود مع تركيا والمناطق الحدودية، وبدأت الوكالات الخاصة السوفيتية بالاهتمام المتزايد بمنظمات المهاجرين في تركيا وكذلك مراقبة الاتصالات السرية للدوائر الرسمية التركية وقد ارسل مولوتوف رسالة الى السفير السوفيتي فينوغرادوف في

أنقرة في 29 حزيران / يونيو 1941 مفادها "في ظل الظروف المالية انه ينبغي مخاطبة الحكومة التركية باقتراح قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع ألمانيا" (Gasanlı, 2008, P.97).

اثار الهجوم الألماني على السوفيت ارتياح كبير لدى تركيا وذلك لان اقوى دولتين في الحرب، كانتا تهدد تركيا، قد دخلوا في صراع مع بعضهما البعض وابتعادهم عن فكرة انضمام تركيا الى الحرب وبقيت تركيا على الحياد تتقرب وتتنظر الى الاحداث التي تدور بين البلدين عن بعد على الرغم من اصرار ألمانيا، بعد اجتياحه للأراضي السوفيتية، ان تنضم تركيا الى جانبها وان تستخدم الأراضي التركية من أجل الهجوم على الاتحاد السوفيتي وكذلك استخدام القواعد العسكرية في البحر الاسود من أجل مهاجمة القوات السوفيتية في شمال إيران والقوقاز والتزمت تركيا بحيادها من أجل عدم تأثر الصداقة مع الاتحاد السوفيتي وقال عصمت اينونو في خطاب القاه في 1 تشرين الثاني / نوفمبر 1941: "ان سياسة تركيا ترمي الى المحافظة على السلم ضمن شروط تعهدها ومواقفها... وان تركيا تلتزم الحياد وستقاوم أي عمل عدواني ضدها بقوة السلاح" (ياسين، 2006، ص 144-145).

تمكنت تركيا من المناورة والصمود على الحياد ولم تتبعد عن الصراع فحسب بل تمكنت من الاستفادة من علاقاتها مع كلا المعسكرين المتحاربين مستفيدة من التجارة والمساعدات البريطانية والألمانية والسوفيتية وخاصة انها محدود اقتصاديا فكان عليها ان تتبع السياسة التي تعرف بالبرغماتية من أجل تحقيق اهدافها (Gökay, 2021, P.846).

كانت تركيا بعد الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي دائما ما ترجح انتصار الألمان على السوفيت وكانت تعتقد ان ألمانيا هي الاخرى ستخرج منهمكة من الحرب وبهذا تحصل تركيا على تحقيق اهدافها من خلال قيامها بعقد صلح مع الاتحاد السوفيتي من أجل الحصول على مكاسب اقليمية والتخلص من خطر ألمانيا النازية عليها فضلا عن التخلص من خطر الاتحاد السوفيتي ومطامعه في مضائقها واراضيها وكانت تعتقد تركيا ان الاتحاد السوفيتي سيواجه الحرب الألمانية لوحده ولكن في الحقيقة وقفت بريطانيا مع السوفيت بعد الهجوم الألماني وقدمت المساعدات العسكرية والاقتصادية وكانت تلك الخطوة التي اثارت القلق والخوف وخيبة الامل عند الأتراك (Bashir, 2001, P.493).

تعاطفت بريطانيا بشكل كبير مع الاتحاد السوفيتي وكان هذا التعاطف يشكل الخطر الاكبر لدى الأتراك وخاصة بعدما صرحت ألمانيا ان طموحات السوفيت تكمن في الاستيلاء على المضائق التركية وكانت تلك أهم أسباب هجوم ألمانيا عليهم ولكن السوفيت انكروا تلك الادعاءات وردت عليها بالاستيلاء من عقد الاتفاقية الألمانية - التركية التي عقدت في 18 حزيران / يونيو

1941 واعتبرتها خطوة صداقة وتعاون بين البلدين وموجهة ضد السوفيت (سليمان، 2019، ص86).

قامت الحكومة السوفيتية في 10 اب / اغسطس 1941 عن طريق السفير السوفيتي في أنقرة بإصدار تصريحات منقولة عن الحكومة التركية تؤكد فيها على اخلاصهم لاتفاقية موننترو وأكدوا انهم ليس لديهم أي نوايا او ادعاءات عدوانية على الاطلاق بشأن المضائق و اشار الاعلان الى انهم يحترمون وحدة اراضي الجمهورية التركية واضيف كذلك انهم يقدررون رغبة الحكومة التركية في عدم التورط في الحرب وانها مستعدة لتقديم الدعم والمساعدة لتركيا في حال التعرض للهجوم من قبل دول المحور (Atov, 2000, P.21).

وبما انه تركيا كانت دولة محايدة فقد اغلقت المضائق خلال هذه المدة ولم يكن من الممكن ارسال مساعدات من خلال المضائق اذ كانت هناك سيطرة للقوات الألمانية على الجزر المجاورة ولهذا السبب كان على بريطانيا ان تستخدم الطريق الإيراني لأىصال المساعدات الى السوفيت مما ازعج الجانب الإيراني في تلك الخطوة فأعلن الحليفان الهجوم على إيران في 25 اب / اغسطس 1941 من أجل استمرار خط التعاون الانجلو- سوفيتي عبر إيران (Safran, 2015, P.76).

وقد كشفت إحدى المقالات التي نشرت في الولايات المتحدة الامريكية حول ردة فعل الألمان نتيجة احتلال إيران من قبل البريطانيين والسوفيت، وعن أهمية المضيقين، وان الألمان يمكنهم فقط مهاجمة النفط بالقرب من القوقاز ولمنع ذلك يجب على تركيا فتح المضيقين بموافقة البريطانيين والا فسيتم على البريطانيين مهاجمة المضيقين لان الوضع الحالي مختلف عن الاوضاع في الحروب الماضية (Bashir, 2001, P.509).

كان الاتحاد السوفيتي يتتبع التطورات في المضائق خلال حربهم مع المانيا وقد ادعى الاتحاد السوفيتي انه يقيم تحصينات عسكرية في بلغاريا التي احتلها الألمان مع ملاحظة ان الاستعدادات الألمانية في بلغاريا قد زادت وانه لن يتم التسامح مع بلغاريا لتكون بمثابة قاعدة عسكرية وقامت موسكو بإرسال مذكرة احتجاجية الى الحكومة البلغارية وقد نفت وزارة الخارجية الألمانية تحشيد الجيوش الألمانية على الحدود التركية البلغارية وأكدت ان تلك المنشورات تهدف الى تعطيل العلاقات التركية - الألمانية، وان تركيا تتابع عن كثب التطورات في بلغاريا لأنها جارة حدودية لها، ووضحت الحكومة الألمانية لتركيا انه يمكن للاتحاد السوفيتي ان يقوم بقصف الموانئ البلغارية وتغريق السفن او ربما اعلان الحرب على بلغاريا واتخذت تركيا احتياطاتها وبقيت حذرة من هجوم السوفيت على بلغاريا لان ذلك يهدد تركيا وصرح وزير الخارجية البريطاني انطوني أيدين "ان الحكومة البريطانية على ثقة تامة من ان الحكومة التركية ستتخذ الاجراءات

اللازمة للوفاء الكامل بالتزاماتها كحامية للمضيقين حسب معاهدة مونترو" (Bashir, 2001, P.510).

وفي 20 تشرين الثاني / نوفمبر 1941 وجه تشرشل رسالة الى الرئيس الاميركي فرانكلين ديلاانو روزفلت⁽⁵⁾ Franklin D. Roosevelt 1933-1945، وتتضمن ان بريطانيا لا ترغب بدخول تركيا الى الحرب وانها تفضل ان تبقى بعيدة عن مجريات الحرب، ولكن أكدت بريطانيا انه في حالة انضمام تركيا للحرب فستقوم بريطانيا بتقديم الدعم والمساعدات العسكرية لها، اما في نهاية العام فقد بقيت تركيا على الحياد ولم تنجر الى الحرب ، بالرغم من اصرار الدول المتحاربة على ضمها، الا انه شهد هذا العام حدثين مهمين كان لهما تأثير قوي على تركيا الاول: انضمام الولايات المتحدة الامريكية الى الحرب الى جانب دول الحلفاء مما غيرت في موازين القوة ، والثاني هو خسارة القوات الألمانية في موسكو (Türkan, T.S, P.796).

الخاتمة:

كانت العلاقات السياسية التركية - السوفيتية مبنية على أسس قوية والتي استمرت لسنوات عديدة، وقامت على العديد من معاهدات الصداقة الموقعة فيما بينهم التي بدأت منذ قيام الدولة التركية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية على الرغم من وجود المؤامرات والدسائس التي كانت تقوم بها بعض الدول من اجل انهاء تلك العلاقة، واستطاعت كلتا الدولتين الحصول على العديد من المنافع نتيجة الصداقة القوية، ونجحت تركيا في ان تبقى بعيدة عن الحرب العالمية الثانية باتباع السياسة الحيادية على الرغم من اصرار دول الحلفاء ودول المحور لدخولها الى جانبهم وتقديم الدعم والمساعدة لهم.

(5) فرانكلين ديلاانو روزفلت (1882-1945): ولد في مدينة نيويورك وهو الابن الوحيد لعائلة ثرية، مارس القانون لفترة بعد تخرجه من كلية الحقوق، ودخل مجلس شيوخ ولاية نيويورك في عام (1910)، وبدأ السياسة وأعيد انتخابه لنفس المنصب في عام (1912)، ثم عين نائبا لوزير البحرية عام (1913) وبعدها شغل منصب حاكم نيويورك بين عامي (1928 - 1930) وانتخب رئيسا في عام (1932)، وهو الرئيس الثاني والثلاثين والوحيد للولايات المتحدة الذي يتم انتخابه اربع مرات على التوالي. (خضر، 1992، ص45-55).

قائمة المصادر والمراجع:

Reference:

أولاً: الوثائق

أ- الوثائق غير المنشورة

1- الوثائق العربية (ملفات البلاط الملكي العراقي)

- 1- (د . ك . و)، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية في بغداد ، تقرير شهري تموز واب 1940 ، بتاريخ 4 ايلول 1940 ، ملف 722 / 311 ، وثيقة رقم (1).
- 2- (د . ك . و)، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية في بغداد ، تقرير شهري نيسان ومايس 1940 ، رقم 1 / 6 / 35 / 4 حزيران 1940 ، ملف 721 / 311، وثيقة رقم (18).
- 3- (د . ك . و)، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 721 / 311 ، كتاب سري للغاية مستعجل جدا من وزارة الخارجية الى وزارة الدفاع والسكرتارية مجلس الوزراء في 15 حزيران عام 1940 ، وثيقة رقم (12).
- 4- (د . ك . و)، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل السابق ، التقرير الشهري من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية لشهر حزيران عام 1941 ، الوثيقة رقم (3).
- 5- (د . ك . و)، ملفات البلاط الملكي التسلسل 722 / 311 ، التقرير الشهري من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية لشهر اذار عام 1941 ، وثيقة رقم (28).

ثانياً: المذكرات

- 1- تشرشل، ونستون. (د.ت). مذكرات تشرشل ، ج 2 ، دار المعرفة للطباعة والنشر.

ثالثاً: الاطاريح والرسائل الجامعية

1- الاطاريح الجامعية

أ- الاطاريح باللغة العربية

- 1- الفتلاوي، الاء حمزة شناوة. (2009). السياسة البريطانية تجاه تركيا (1939 - 1945)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- 2- سليمان، حاتم احمد إسماعيل. (2019). موقف تركيا من دول الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل.
- 3- بهنان، حنا عزو. (2005). العلاقات البريطانية - التركية (1936 - 1939) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.
- 4- يحيى، زياد عزيز حميد. (2001). العلاقات التركية - السوفيتية (1952-1990) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.
- 5- ياسين، علاء طه. (2006). عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا (1884 - 1973) اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

- 6- السبعائي، نور عوني عبد الرحمن مصطفى. (2021). السياسة البريطانية تجاه تركيا (1946 - 1974) دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل.

ب- الاطاريح باللغة التركية

- 1- Benhir, Acatay. (2008). Stalin Döneminde Türk-Rus İlişkileri (1924-1952), yayımlanmamış doktora tezi, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Tarih Anabilim Dalı, Konya.
- 2- Ulgul, Murad. (2010). Türk Siyasi Dış İlişkileri Üzerinde Sovyet Etkisi (1954-1960) yayımlanmamış doktora tezi, Sosyal Bilimler Fakültesi, Florida Eyalet Üniversitesi.
- 3- 3-Tajiyev, Rashid. (2002). Türk-Sovyet İlişkileri (1925-1945), Doktora tezi , İstanbul Üniversitesi Enstitüsü , İstanbul.
- 4- 4-Atov, Türkaya. (2000). Sovyetler Birliği ve Türkiye İlişkileri(1953-1964), Doktora Tezi, Monarşiler Birliği Vakfı Yayınları , Ankara.

2- الرسائل الجامعية

أ- الرسائل باللغة العربية

- 1- جواد، سعاد حسن. (1989). التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية (1929 - 1933) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

ب- الرسائل باللغة التركية

- 1- Kaykaziz, Ali Can. (2021). Siyasi ve Ekonomik İlişkiler ve Türkiye ile Nazi Almanyası(1933-1945), Yüksek Lisans Tezi (yayımlanmamış), Saqaria Üniversitesi, Türkiye.
- 2- Safran, Hakan. (2015). Dünya Savaşında Büyük Güçler ve Türkiye (1939-1945), Yüksek Lisans Tezi (yayımlanmamış), Taraki Sosyal Bilimler Üniversitesi, Edirne.
- 3- Sine, Sink. (2006). Stalin Döneminde Türk-Sovyet İlişkileri (1923-1953), Yüksek Lisans Tezi (yayımlanmamış), Süleyman Demirel Üniversitesi Sparta.
- 4- Bozdemir, Zeynep. (2019). Türkiye ile Sovyet Sosyalist Cumhuriyetler Birliği Arasındaki İlişkiler(1920-1945), Yüksek Lisans Tezi (yayımlanmamış), Karakale Sosyal Bilimler Enstitüsü , Karakale Üniversitesi.

رابعاً : الكتب

1- الكتب العربية والمعرية

أ- الكتب باللغة العربية

- 1-جواد، سعاد حسن. (2009). تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) ، ط1، دار دجلة ، عمان.
- 2-الحاج، لويس. (د.ت). مشكلة المضائق والعلاقات الروسية التركية ، منشورات دار المكشوف.

- 3-خضر، احمد. (1992). فرانكلين روزفلت الى القمة على كرسي متحرك ، دار المعارف ، كورنيش النيل، القاهرة.
- 4-ضاهر، تركي. (1992) . أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر ، ط 2 ، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.
- 5-فينوجرادوف، فلاديمير.(2016). مصر من ناصر الى حرب أكتوبر، ترجمة: انور محمد ابراهيم، ط 1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة.
- 6-لنشوفسكي، جورج. (1956). الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة: جعفر خياط ، ج 1 ، ط 2، منشورات دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، بغداد.
- 7-النعمي، احمد نوري. (2011). العلاقات التركية الروسية : دراسة في الصراع والتعاون ، ط 1 ، دار زهران للطباعة والنشر ، عمان.

ب- الكتب باللغة التركية

- 1-Oran, Baskın. (1970). Türk-Sovyet İlişkileri 1939 - 1970 Türkiye'nin kuzeydeki büyük komşusunun sorunu nedir, Cilt (25), Sevinç Matbaası, Ankara.
- 2-Goren, Camoran. (1993). 1939'dan Günümüze Türk Dış ve Siyasi İlişkileri, Ankara Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi Yayınları, Ankara.
- 3-Atuf, Turki. (1965). Türk Dış Politikası (1939-1945), Basımivü Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi'nde yayınlanmakta, Ankara.

ت- الكتب باللغة الروسية

- 1-Гасанлы, Джамиль. (2008). Союз Советских Социалистических Республик - Турция от нейтралитета до холодной войны (1939-1953), Центр пропаганды, Москва.

خامسا : البحوث والدراسات

أ- باللغة العربية

- 1-بهنان، حنا عزو. (2010). " العلاقات التركية اليونانية (1930 - 1941) " ، مجلة الدراسات الإقليمية، مركز الدراسات الإقليمية ، العدد (17) ، مج (6) ، جامعة الموصل.
- 2-بهنان، حنا عزو. (2007). " العلاقات التركية البريطانية في سنوات الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)" ، مجلة الدراسات الإقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية ، العدد (7) ، مج (4) ، جامعة الموصل.
- 3-طرفه، حمد حسن عبدالله. (2022). " المطالب السوفيتية في مؤتمر بوتسدام واثرها في السياسة الخارجية التركية 1945 - 1953 " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد (12) ، مج (29) .
- 4-غاشي، محمد. (2022). " السياسة الخارجية الالمانية تجاه تركيا في سياق الحرب العالمية الثانية " ، مجلة اسطور، العدد (16) ، قطر.

ب- باللغة التركية

- 1-Gökay, Bülent.(2021). İkinci Dünya Savaşında Türk Tarafsızlığı ve Sovyetler Birliği ile İlişkiler , Journal of Balkan and Near Eastern Studies, Cilt (23), Routledge Tyler & Francis Group.

- 2-Korkmazkan, Celine, (2020). Dünya Savaşı'nda Balkanlar Harekatı'nda Almanya'nın arifesinde İsmet İnönü ile Adolf Hitler'in Yazışmaları, Tarih Araştırmaları Dergisi, İstanbul Aydın Üniversitesi, Sayı (6), cilt (12) .
- 3 -diğerleri, Gokashin Al-Bakaya ve . (2009). "Kurtuluş savaşından günümüze Türk dış politikası (1919-1980)", cilt(21), 1. Baskı, İstanbul Matbaası, İstanbul.
- 4 -Bashir , Mehtab.(2001). Stanligrad Savaşı Sırasında Türk-Sovyet İlişkileri (1941-1943), Atatürk Üniversitesi Türk Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Erzurum.
- 5 -Omar, Omar Othman.(N.D). "II. Dünya Savaşı Sırasında Türk-Sovyet İlişkileri", El-Furat Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi'nde sunulan araştırma, Türkiye.
- 6 -Artm, Paris.(2010). " Sovyet Talepleri Türkiye ve Türk-Sovyet İlişkileri (1939-1947)", International Journal of Social Studies, Journal of International Social Research, Sayı(3), Cilt(11), İstanbul.

ت - باللغة الروسية

- 1 –Мелконян, Кристин. (2021 г.). "Советско-турецкие отношения от нейтралитета до запроса 1941 г.", статья, представленная Министерством иностранных дел в дипломатические документы США.

سادسا : الموسوعات

أ - باللغة العربية

- 1 - البعلبكي، منير.(1992). معجم اعلام المورد ، ط 1 ، دار العلم للملايين ، بيروت.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

First: Documents

- 1- (D. K. W), Report of the Iraqi Commission in Ankara to the Ministry of Foreign Affairs in Baghdad, Monthly report July and August 1940, dated September 4, 1940, File 722/311, Document NO . (1).
- 2- (D. K. W), Report of the Iraqi Commission in Ankara to the Ministry of Foreign Affairs in Baghdad, Monthly report April and May 1940, No. 1/6/35/4 June 1940, File 721/311, Document No. (18).
- 3- (D. K. W), Royal Court files, Sequence 721/311, Urgent Top Secret Letter from the Ministry of Foreign Affairs to the Ministry of Defense and the Secretariat of the Council of Ministers on June 15, 1940, Document No. (12).
- 4- (D.K.W), Royal Court Files, previous sequence, monthly report from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Ministry of Foreign Affairs for the month of June 1941, Document No. (3).
- 5- (D.K.W), Royal Court Files, sequence 722/311, monthly report from the Iraqi Royal Commission in Ankara to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs for the month of March 1941, Document No. (28).

Second: Memoirs

- 1 -Churchill, Winston. (N.D). Churchill's Memoirs, Vol. 2, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing.

Third: Theses and University Dissertations

University Dissertations

A-Theses in Arabic

- 1- Al-Fatlawi, Alaa Hamza Shanawa. (2009). British Policy towards Turkey (1939-1945), PhD Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
- 2- 2-Al-Sabaawi, Nour Awni Abdul Rahman Mustafa. (2021). British policy towards Turkey (1946-1974), a historical study, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul.
- 3- 3-Bahnan, Hanna Azou. (2005). British-Turkish Relations (1936-1939), PhD Thesis (Unpublished), College of Education, University of Mosul.
- 4- 4-Suleiman, Hatem Ahmed Ismail. (2019). Turkey's Position towards the Allied Powers during World War II (1939-1945), PhD Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Mosul.
- 5- 5-Yahya, Ziad Aziz Hamid. (2001). Turkish-Soviet Relations (1952-1990), PhD Thesis (Unpublished), College of Education, University of Mosul.
- 6- 6-Yassin, Alaa Taha. (2006). Ismet Inonu and his political role in Turkey (1884-1973), PhD thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University.

B- Theses in Turkish

1. Atov, Türkaya. (2000). Sovyetler Birliği ve Türkiye İlişkileri(1953-1964), Doktora Tezi, Monarşiler Birliği Vakfı Yayınları , Ankara.
2. 2-Benhir ,Açatay. (2008). Stalin Döneminde Türk-Rus İlişkileri (1924-1952), yayımlanmamış doktora tezi, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Tarih Anabilim Dalı, Konya.
3. 3-Tajiyev, Rashid. (2002). Türk-Sovyet İlişkileri (1925-1945), Doktora tezi , İstanbul Üniversitesi Enstitüsü , İstanbul.
4. 4-Ulgul, Murad. (2010). Türk Siyasi Dış İlişkileri Üzerinde Sovyet Etkisi (1954-1960) yayımlanmamış doktora tezi, Sosyal Bilimler Fakültesi, Florida Eyalet Üniversitesi.

C- University Theses

A- Theses in Arabic

- 1 -Jawad, Suad Hassan. (1989). Domestic Economic and Political Developments in Turkey in the Years of the Global Economic Crisis (1929-1933), Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.

B-Theses in Turkish

- 1- Sine, Sink. (2006). Stalin Döneminde Türk-Sovyet İlişkileri (1923-1953), Yüksek Lisans Tezi (yayımlanmamış), Süleyman Demirel Üniversitesi Sparta.
- 2-Bozdemir, Zeynep. (2019). Türkiye ile Sovyet Sosyalist Cumhuriyetler Birliği Arasındaki İlişkiler(1920-1945), Yüksek Lisans Tezi (yayımlanmamış), Karakale Sosyal Bilimler Enstitüsü , Karakale Üniversitesi.
- 3-Kaykaziz, Ali Can. (2021). Siyasi ve Ekonomik İlişkiler ve Türkiye ile Nazi Almanyası(1933-1945), Yüksek Lisans Tezi (yayımlanmamış), Saqaria Üniversitesi, Türkiye.
- 4-Safran, Hakan. (2015). Dünya Savaşında Büyük Güçler ve Türkiye (1939-1945), Yüksek Lisans Tezi (yayımlanmamış), Taraki Sosyal Bilimler Üniversitesi, Edirne.

Fourth: Books

1 -Arabic and Arabized books A-Books in Arabic

- 1- Al-Hajj, Louis.(N.D). The Problem of the Straits and Russian-Turkish Relations, Dar Al-Makshuf Publications.
- 2- Al-Naimi, Ahmed Nouri. (2011). Turkish-Russian Relations: A Study in Conflict and Cooperation, 1st ed., Dar Zahran for Printing and Publishing, Amman.
- 3- Daher, Turki.(1992). The Most Famous Political Leaders from Julius Caesar to Gamal Abdel Nasser, 2nd ed., Dar Al-Hussam for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.
- 4- Vinogradov, Vladimir. (2016). Egypt from Nasser to the October War, translated by: Anwar Muhammad Ibrahim, 1st ed., National Center for Translation, Cairo
- 5- -Jawad, Suad Hassan.(2009). Turkey in the Years of World War II (1939-1945), 1st ed., Dar Dijlah, Amman.
- 6- Khader, Ahmed. (1992). Franklin Roosevelt to the Summit in a Wheelchair, Dar Al-Maaref, Nile Corniche, Cairo.
- 7- Lenczowski, George. (1956). The Middle East in World Affairs, translated by: Jaafar Khayyat, Vol. 1, 2nd ed., Dar Al-Kashaf for Publishing, Printing and Distribution, Baghdad.

B- Books in Turkish

1. Oran, Baskın. (1970). Türk-Sovyet İlişkileri 1939 - 1970 Türkiye'nin kuzeydeki büyük komşusunun sorunu nedir, Cilt (25), Sevinç Matbaası, Ankara.
2. Goren, Camoran. (1993). 1939'dan Günümüze Türk Dış ve Siyasi İlişkileri, Ankara Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi Yayınları, Ankara.
3. Atuf, Turki.(1965). Türk Dış Politikası (1939-1945), Basımivi Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi'nde yayınlanmakta, Ankara.

A-Books in Russian

1. -Гасанлы, Джамиль.(2008). Союз Советских Социалистических Республик - Турция от нейтралитета до холодной войны (1939-1953), Центр пропаганды, Москва.

Fifth: Research and Studies A- In Arabic

1. Bahnan, Hanna Azou. (2007). "Turkish-British Relations in the Years of World War II (1939-1945)", Regional Studies Journal, Regional Studies Center, Issue (7), Vol. (4), University of Mosul.
2. Bahnan, Hanna Azou. (2010). "Turkish-Greek Relations (1930-1941)", Regional Studies Journal, Regional Studies Center, Issue (17), Vol. (6), University of Mosul.
3. Ghashi, Muhammad. (2022). "German Foreign Policy Towards Turkey in the Context of World War II", Astour Magazine, Issue (16), Qatar.

4. Tarfa, Hamad Hassan Abdullah. (2022). "Soviet Demands at the Potsdam Conference and Their Impact on Turkish Foreign Policy 1945-1953", Tikrit University Journal for Humanities, Issue (12), Vol. (29).

B- In Turkish

1. 1-Bashir , Mehtab. (2001). Stanligrad Savaşı Sırasında Türk-Sovyet İlişkileri (1941-1943), Atatürk Üniversitesi Türk Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Erzurum.
2. 2-diğerleri, Gokashin Al-Bakaya ve .(2009). "Kurtuluş savaşından günümüze Türk dış politikası (1919-1980)", cilt(21), 1. Baskı, İstanbul Matbaası, İstanbul.
3. Korkmazkan, Celine, (2020). Dünya Savaşı'nda Balkanlar Harekatı'nda Almanya'nın arifesinde İsmet İnönü ile Adolf Hitler'in Yazışmaları, Tarih Araştırmaları Dergisi, İstanbul Aydın Üniversitesi, Sayı (6), cil(. 12).
4. Omar, Omar Othman. (N.D). "II. Dünya Savaşı Sırasında Türk-Sovyet İlişkileri", El-Furat Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi'nde sunulan araştırma, Türkiye.
5. Artm, Paris.(2010). " Sovyet Talepleri Türkiye ve Türk-Sovyet İlişkileri (1939-1947)", International Journal of Social Studies, Journal of International Social Research, Sayı(3), Cilt(11), İstanbul.
6. Gökay , Bülent. (2021). İkinci Dünya Savaşında Türk Tarafsızlığı ve Sovyetler Birliği ile İlişkiler , Journal of Balkan and Near Eastern Studies, Cilt (23), Routledge Tyler & Francis Group.

A-In Russian

- 1- Мелконян, Кристина. (2021 г.). "Советско-турецкие отношения от нейтралитета до запроса 1941 г.", статья, представленная Министерством иностранных дел в дипломатические документы США

Sixth: Encyclopedias

A- In Arabic

- 1- Al-Baalbaki, Munir. (1992). Dictionary of Notable Figures, 1st ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.